

إياكم والكذب | الدرس 90 | #كونوا ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

خرج الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وكان اذا اطلع على احد من اصحابه على شيء منه ما كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يراه قد احدث - [00:00:28](#)

توبة ما فيش خلق ابغض الى النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب لان ابرز من كان يتميز بالكذب هم المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اية المنافق ثلاث ومن بينها انه اذا - [00:00:51](#)

كذب من اجل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لو في يوم من الايام رأى ان في حد من الصحابة في لحظة من اللحظات كذب كذبة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه - [00:01:08](#)

بل يقاطعه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكلمه الا اذا استشعر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد احدث توبة النبي اذا استشعر هو فعلا تاب من هذه الكذبة يرجع النبي مرة ثانية ليتكلم مع هذا الانسان او يتحدث مع هذا الانسان - [00:01:24](#)

ده ان دل فانما يدل قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص انه يبني امة صادقة في اقوالها صادقة في افعالها مش امة كذابة وللأسف اصبح الكذب النهاردة على السنة كثير من الناس. حتى الملتزمين. او بعض الملتزمين للدقة. او بعض الملتزمين اللي تلاقيه في بعض الاوقات يكذب - [00:01:43](#)

ولما تيجي تزقه كده في خانة اليك وتخرجه يقول لك لأ اصل انا كنت بعرض في الكلام. خطأ ليس هذا ابدأ من سمت المسلم. ابدأ المسلم بص اسمعها مني كويس جدا. وانا دايمًا بحب اركز على كلمات كده علشان تتغرز جوة - [00:02:05](#)

المسلم يذبح ولا يكذب المسلم يذبح ولا يكذب لانه يعلم يقينا وان العبد ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله ايه بس كل انسان منا يا اخواني مكتوب في السماء له اسم معين - [00:02:23](#)

فيه واحد ما شاء الله مكتوب عند ربنا متصدق. فيه واحد مكتوب عند ربنا سبحانه وتعالى قوام الليل. فيه واحد مكتوب عند ربنا صوام. فيه واحد والعياذ بالله مكتوب وربنا كذاب - [00:02:47](#)

النبي لما صعد في الجنة وسمع صوت خشخشة نعل فقال من هذا يا جبريل؟ قال هذا بلال المؤذن معروف بابه بالاذان ده عمله معروف في السما كده فعلى شان كده انا باكد دايمًا المسلم ليس من خصاله ابدأ الكذب. وللأسف - [00:02:59](#)

زي ما قلت لكم صور الكذب كثيرة جدا متنوعة وللأسف كثير منا يقع فيها عمدا او بغير عمد تعالوا مع بعض سريعا ناخذ بعض من صور الكذب حتى نتجنبه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب مع الفجور - [00:03:19](#)

وهما في النار. تخيل واحد والعياذ بالله ليل نهار في ارتكاب فواحش فواحش ده انسان فاجر يحشر معه الكذاب. الاثنين ماشيين مع بعض عشان اقول لك خذ بالك من الكلام ده. المسألة مش سهلة ولا بسيطة - [00:03:37](#)

اللي عايز اوضح لك مسألة مهمة جدا. قبل ما اذكر سور الكذب تعالوا بس مع الحديثين دول نقف وقفة كده. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تاجر الصادق الامين - [00:03:56](#)

ده كان صادق جدا لا يكذب ما يكذبش ابدأ على الناس. رغم ان التجارة اغلبها او كثير منها يعتمد اصحابها على الكذب الا من رحم ربي عز وجل فالنبي بيقول لما يكون عندنا تاجر صادق ان التاجر الصادق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بابه -

تكون صادق ما بيكذبش الجهة الثانية قال صلى الله عليه وسلم لما خرج ذات يوم الى السوق فقال ان التجار هم الفجار التجار قالوا له يا رسول الله اليس قد احل الله البيع وحرم الربا؟ ليه نكون يوم القيامة فجار. في رواية ان التجار يبعثون يوم القيامة -

فقالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع وحرم الربا؟ قال ولكنهم يتكلمون فيكذبون الا من رحم الله طبعاً الا من رحم الله طبعاً.

النبي يقول ان هم بيتكلموا فيكذبوا. الا ما رحم ربي عز وجل - 00:04:53

فتخيل الان واحد النبي يقول مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وواحد النبي يقول يبعث يوم القيامة مع الفجار. شف

البون الشاسع ان الاولاني كان صادق الاولاني كان صادق. اوعاك والكذب - 00:05:13

اوعاك والكذب. صور الكذب كثيرة جداً. منها والكلام طبعاً انا هبدأ طبعاً بالنساء. منها كذب النساء على الاولاد هذكر لكم موقف حدث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ووضح لك قد ايه فعلاً الامر ده منتشر جداً عند النساء. واحنا بنقول هذا الكلام علشان نتعلم.

احنا - 00:05:29

هنتعلم كلنا مع بعض. احنا المقام الان مقام تعليم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على امرأة وهي تنادي على ولدها تعال

اعطيك وعاملة ايديها كده تعال اعطيك. فنظر النبي اليها وقال وما تعطيه هتدي له ايه؟ قالت تمرا يا رسول الله. فتحت ايديها كان

فيها تمر. فقال صلى الله - 00:05:50

عليه وسلم اما انك لو لم تؤته لكتبت عليك كذبة الكلام ده موجود في بيوتنا ازاى كان موجود في ها لو عملت كذا انا هاجيب لك مش

عارف ايه يعمل ما فيش - 00:06:13

وسبحان الله! سبحان الله! جوة البيوت آآ واحد جاي يزور الاب يقول للولد ايه اطلع قل له بابا مش موجود. فيطلع يقول له ايه بابا

بيقول لك ان هو مش موجود - 00:06:29

على الكذب جوة البيت كذب التربية يطلع الولد كذاب يطلع الولد للاسف سيء الخلق والولد يبدأ يكبر تلتاشر اربعتاشر خمستاشر سنة

ييجي الاب يشتكي الولد بيكذب كثير الولد مش عارف بيعمل ايه. انت اللي ربيتته من البداية على الكذب مش انت - 00:06:42

هو. انت اللي ربيتته من البداية على الكذب. ربي الولد على الصدق ازا في يوم من الايام كذبت قدام الولد احدث توبة الولد يراها

احدث توبة الولد يشوفها. علشان الولد يرى في ابيه انه يعظم الصدق. ويخاف جداً من الكذب - 00:06:59

هذه واحدة. الصورة الثانية من صور الكذب ومن الصور المنتشرة جداً تعال كل. لا والله انا شبعان والله العزيز انت الجوع مات في

وشك تعال كل ها شبعان الحمد لله الحمد لله. لا - 00:07:17

جعان انزل كل. ما تقولش لأ. ليه جلس النبي ذات يوم على طعامه في بيته فجاءت اسماء بنت ابي بكر فرأى النبي في وجهها الجوع

فقال يا اسماء تعالي كلي. قالت لا يا رسول الله والله لست بجعانة. انا شبعانة الحمد لله - 00:07:35

فقال يا اسماء تعالي فكلي لا تجمعيني بين الجوع والكذب صلى الله عليه وسلم. ما تجمعيش من جوعه كسب. انا عارف ان انت جعانة.

تعالي كلي واحد يقول لك كل وانت مش جعان. انا مش جعان الحمد لله. طب انت جعان - 00:07:55

خلاص ما تكذبش. كل وتنتهي المسألة على ذلك الصورة الثالثة من صور الكذب ربنا يا رب يعافينا واياكم. هو الكذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابعت رسالة على الواتس. الرسالة التي مش عارف ايه. وحصل ايه والحكاية. ابعت الواتس آآ رسول الله وحواره

مع الشيطان. وتبعت ولو ما بعتش - 00:08:13

تعرف الشيطان هو اللي قال لك ما تبعتش وهكذا ورسالة فيها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة رسالة بتاع الشيخ

احمد الشيخ احمد رسالة طويلة خادم المسجد النبوي. واللي مش واللي مش هيصور الورقة هيبتلى بمصيبة خلال ثلاث اربع تيام -

واللي هيصور اتناشر ولا هيجي له وسط كبير جداً كذب على رسول الله ابعت رسالة على الفيس احاديث انشر كل يوم حديث

مكذوبة على رسول الله لا تنشر حديث الا بعد ان تتأكد من صحة الحديث - 00:08:53

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي ليس ككذب علي احدكم. من كذب علي متعمدا ها هل يبيتوا مقعده من النار. فليتبوا مقعده من النار ده كذب - 00:09:10

اوعى في يوم من الايام تنشر رسالة على الفيس او على الواتس او على اي برنامج من البرامج الموجودة حاليا الا بعد ان يتأكد الانسان مننا من صحة هذا الكلام - 00:09:24

واما الكذب بهذه الصورة لا لا ليس ابدا من هدي المؤمنين. ليس ابدا من هدي الصالحين ولا هدي الربانيين. لان من ابرز ما يميز المؤمن انه صادق لا يكذب ابدا - 00:09:34

صورة رابعة منصور الكذب وهي بقى اعظم من هذه وهي سورة الكذب على الله في حد يكذب على ربنا اه ازاى؟ بس قبل ما اقول لك ازاى انا باقول لك اذا كان الكذب على النبي فليتبوا مقعده من النار. فما بالك بالكذب على الله. كثير من الناس - 00:09:46
ممن تصدر الفتوى في هذا الزمان. مننا يعني مش من لجنة الفتوى مننا النهاردة يتسأل في مسألة تلاقي لسانه قد كده قد كده مش منكم من ناس تانيين تلاقي سبحان الله متجرى جدا على الفتوى - 00:10:05

متجرى جدا على الفتوى. لو اتسأل في مسألة طبية يقول لك رح للدكتور الفلاني طب لو بيسأل في مسألة هندسية المهندس الفلاني والمكتب الفلاني؟ طب لو كذا آ كده بيرد العلم الاصيلي - 00:10:25

الا الدين عندنا مشكلة الناس بتتسرع في الفتوى ودي من اخطر صور الكذب على الله. قال الله سبحانه وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ ها؟ هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:10:38

فمن الافتراء بتاع الكذب الكثير من الناس بيقع فيه هو انه بيتكلم في الفتوى بغير علم. المؤمن والله مش بتاعتي اسأل الشيخ فلان نثق فيه انما كذب في الفتوى لا مش بتاعة المؤمنين ابدا. لان المؤمن عالم يقينا ان ما ينفعش يتكلم بكلمة الا يعني - 00:10:59
عارف ما هو عارف كويس جدا انه هيتسأل عن هذه الكلمة. بين يدي الله سبحانه وتعالى. يا اخواني يا احبابي من اعظم انواع الكذب اللي ايضا بتنتشر بين الناس والعياذ بالله وتعتبر ايضا من الكذب خلف الوعود - 00:11:20

وتضييع المواقيت بتاعة الناس. انا جاي لك الساعة عشرة ويروح له الساعة اتناشر انا جاي لك مش عارف الحطة الفلانية وما يروحش. ده من الكذب ايضا. ده من الكذب. وكم ترتبط من مفاصد على مواعيد مهذرة وعلى اوقات مهذرة. امة بتضيع باوقات - 00:11:35
ليه ليه؟ مع ان لو نظرنا للدين كله احترام الوقت فيه شيء واضح جدا. انا ينفع دلوقتي اصلي الفجر ايه الفخر ما جاش وقته. في وقته المحدد صل. ينفع اطالع زكاة الفطر الان؟ ما ينفعش لما يبجي وقتها ابقى اطلعها. طب ينفع اقف على عرفة - 00:11:51

ما ينفعش له وقته. ديننا بيعلم الانسان ان كل عبادة لها وقتها. علشان الانسان مننا يحفظ المواعيد ويحفظ حقوق الناس ما يكذبش على الناس. قال الله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان ايه؟ ها؟ فنسب الله عز وجل للوعد الصدق. ده دليل - 00:12:11
واضح جدا ان المواعيد ايضا انت بيصدق عليك فيها انك صادق او كذاب. انه كان صادق الوعد يروى ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام واعدته رجل في موعد فظل اسماعيل عليه الصلاة والسلام منتظر هذا الرجل ثلاثة ايام. ثلاثة ايام عشان ما يبقاش خلف معه الوعد - 00:12:31

عشان كده ربنا قال عنه انه كان صادق الوعد فمن الصدق ايضا هذه الامور. يعني الكذب حرام بكل وصوره فيه ثلاث صور اباحها النبي صلى الله عليه وسلم للكذب. الصورة الاولى - 00:12:50

بين الرجل وامراته بين الرجل وامراته. يقول لها انا بموت فيك. وهو عايز يضربها بالشلوت يوقعها من البلكونة الحالة الثانية في الاصلاح بين الناس انا باصلح بين اتنين واحمي وقل ده هو كالصفات ونعته. اخذ الكلام ده واطلع على الثاني اقول له ده بيقول عليك كلام يا اخي ده انت لو عرفت - 00:13:03

بيقول عليك راجل طيب وراجل مش عارف ايه فهذا من الكذب المحمود اما الامر الثالث فهو الكذب في الحرام فدي ثلاث احوال اباحها النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكذب. ما عدا ذلك لا يجوز نختم بصورة يقع فيها بعض الناس مش منكم من الناس التانيين -

ان انا احلف بالله عز وجل احلف بالله عز وجل لانسان على شئيه وهو ينوي شيئاً اخر يعني ما تصليش انا كنت في الشغل مسلاً فالمدير يقول لي ها انت رحت المسجد امبارح اقول له والله العزيز انا كنت في المسجد اول امبارح لان امبارح ما كنتش -

كم من الصور دي بتنتشر والدك ها زكرت النهاردة ؟ ياه والله انا قعدت على الكتاب ما اقولكش. وانت قعدت على الكتاب اول امبارح مش على امبارح جببت كذا والله انا نزلت وما لقيتشش - 00:14:04

وانت اللي نزلت ولا عملت وانت قصدك ان انت نزلت ما لقيتشش من قيمة كم يوم يقول لك لاه اصل انا لما حلفت كانت نيتي على حاجة تانية. خدوا الحديث ده بعد ما بتصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:19

في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نيتك على نية المستحلف وفي رواية يمينك على ما يصدقك به صاحبك. اليمين لما بتحلف يمين مش على نيتك انت. ده على نية مين - 00:14:30

يمينك على نية المستحلف وفي رواية يمينك على ما يصدقك به صاحبك. يعني ما ينفعش ان في تورية في مسألة الايمان اللهم الا في حالة الضرورة اللي هيموت فيها انسان ونختم بها بهذا الحديث - 00:14:48

سيدنا وائل ابن حجر رضي الله عنه كان في الجاهلية قتل ناس قتل ناس. بعد كده ربنا الاسلام واسلم وراح قعد وسط قبيلة يعبد ربنا سبحانه وتعالى. وهو رايح للنبي صلى الله عليه وسلم مر على - 00:15:04

من الناس اللي قتلهم قبل ذلك وهو معدي كده آآ الناس شكوا افيكم وائل بن حجر قالوا لا ما فيش. اهو لو مسكوه هيعملوا ايه اقتلوه افيكم وائل ابن حجر؟ قالوا لا - 00:15:19

باصين لوائل ابن حجر كده قاموا قايلين ايه ؟ طب فمن هذا؟ ام اقسم رجل؟ قال والله هذا اخي انا فلان الفلاني والله هذا اخي عدى. عدى سيدنا وائل ابن حجر. فمن جوة كده الصحابي اللي حلف وقال والله هذا اخي يعني - 00:15:36

ندم راح بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم ليحدث توبة. ظن وكذب فقال والله يا رسول الله لو لم اقسم لقتلوك وقال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انه اخوك يعني اخوك في الايه - 00:15:52

في مسألة التورية في اليمين مسألة التورية في اليمين اذا كان هيترتب عليها ايه ؟ اه. انما النهاردة يصبح الناس بينها وبين بعض التورية في كل حاجة وكل حاجة وقبل ما اخليك تقول على حاجة اخليك تقسم انك ما بتوريشش - 00:16:11

فيضيع مبدأ الصدق والثقة بين الناس لأ ما ينفعش. يبقى اذا الكذب ليس من هدي المؤمنين ابدأ بل هو من هدي المنافقين المؤمن انه صادق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم الصدق في الاقوال والافعال. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم -